

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(112) حسنوا نوافلكم، واعلموا أنّها هدية إلى الله عزوجل. حافظوا على صلاة الليل، فإنها حرمة الرب، تدر الرزق، وتحسن الوجه، وتضمن رزق النهار (1). طولوا الوقوف في الوتر، فإنه نروي: أن من طول الوقوف في الوتر، قلَّ وقوفه يوم القيامة (2). إعلموا أن النوافل إنما وضعت لاختلاف الناس في مقادير قوتهم (3)، لأن بعض الخلق أقوى من بعض، فوضعت الفرائض على أضعف الخلق، ثم أردف بالسنن، ليعمل كل قوي بمبلغ قوته، وكل ضعيف بمبلغ ضعفه، فلا يكلف أحد فوق طاقته، ولا يبلغ قوة القوي، حتى تكون مستعملة في وجه من وجوه الطاعة، وكذلك كل مفروض من الصيام والحج (4). ولكل فريضة سنة، لهذا المعنى. فإذا كنت إماما، فكبر واحدة تجهر فيها، وتسر الستة (5)، فإذا كبرت فأشخص ببصرك نحو سجودك، وأرسل منكبك، وضع يديك على فخذيك قبالة ركبتيك، فإنه أحرى أن تقيم بصلاتك، ولا تقدم رجلا على رجل، ولا تنفخ في موضع سجودك ولا تعبت بالحصى فإن أردت ذلك فليكن (6) قبل دخولك في الصلاة (7). ولا تقرأ في صلاة الفريضة: (والضحى)، و (ألم نشرح)، و (ألم تر كيف)، و (لا يلاف)، ولا (المعوذتين)، فإنه قد نهى عن قراءة تهما في الفرائض، لأنه روي أن (والضحى) و (ألم نشرح) سورة واحدة، وكذلك (ألم تر كيف) و (لا يلاف) سورة _____ (1) ورد مؤداه في الفقيه 1: 300|1373 و1374، وثواب الأعمال: 64|7. (2) ورد مؤداه في الفقيه 1: 308|1406. (3) في نسخة " ض " : " قوامهم ". (4) ورد مؤداه في الفقيه 1: 132|614 و615، والتهذيب 2: 10|20 و11|22 و24. (5) ورد باختلاف في ألفاظه في التهذيب 2: 66|239. (6) في نسخة " ض " زيادة: ذلك، (7) ورد باختلاف في ألفاظه في الفقيه 1: 198|917، والمقنع: 23.